دور حزب العمال البريطاني في معالجة الأزمات الداخلية١٩٢٢-١٩٢٦

أ.د يحيى كاظم حمود المعموري الباحث فاضل حايف كاظم
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : fadl.iq876@gmail.com

الكلمات المفتاحية: كليمنت اتلي، مجلس العموم البريطاني، البطالة، السكن.

كيفية اقتباس البحث

المعموري، يحيى كاظم حمود، فاضل حايف كاظم ، دور حزب العمال البريطاني في معالجة الازمات الداخلية ١٩٢٢-١٩٢٦، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

British Labor Party members activism in handling internal crises 1922-1926

Prof. Dr. Yahya Kazem Hammoud Al-Maamouri

the researcher Fadel Hayef Kazem

University of Babylon College for the Humanities

Keywords : Clement Attlee, UK House of Commons, Unemployment, Housing.

How To Cite This Article

Al-Maamouri, Yahya Kazem Hammoud , Fadel Hayef Kazem, British Labor Party members activism in handling internal crises 1922-1926, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

After the First World War, Britain went through foreign and internal political changes and developments before setting a date for holding the British House of Commons elections for the year 1922. The Foreign Ministry included the treaty signed by the British government of Lloyd George with the Free Ireland State on December 6, 1921, which stipulated that Northern Ireland and its capital, Belvas, would remain in union with the British Crown. As for Southern Ireland and its capital Dublin, it enjoys freedom and autonomy, and this is what provoked the Conservative Party against the policy of the President The government was Lloyd George because he lost (the General Union Decree of the year 1800). As for the internal variables, they were represented in reducing the number of seats in the House of Commons from 709 to 615 after the cancellation of the representation of representatives for Northern and Southern Ireland, and in the face of these developments the government of Lloyd George was overthrown on October 19, 1922 and assigned To Andrew Bonarlo, who set November 16, 1922 as the date for the

elections, which resulted in the Conservative Party winning 345 seats, and after them the Labor Party, which won 142 seats. Among its members was Clement Attlee, who won from Limehouse with 9,688 votes ahead of his rival William Pierce. Who got 7789 votes. The new session of the British House of Commons began its work by discussing the internal conditions and crises of Britain, including the unemployment and housing crisis, especially after the number of unemployed in 1920-1922 reached approximately 2170,000, or 13.1% in 1920, and increased to reach in 1922 by 15.2%. As well as discussing the housing crisis from which thousands of Britons have not been able to find homes, especially Limehouse, and in front of the appeals of members of the House of Commons, including Clement Attlee, the government has established approximately 35,380 homes for the toiling class of workers out of a total of 99280 who do not own a home. Members of the House of Commons discussed the unemployment problem and as a result of these appeals, Stanley Baldwin's government responded 1923-1924, which succeeded Bonnarlo, legislating the housing regulation that encouraged private companies to build quickly while employing workers to reduce the problem of unemployment. In order for the state to seek public ownership of the means of production and to push back the independence of the capitalists and thus the government agreed to raise the wages of miners to 30% and reduce the working hours to 48 hours per week after it was 56 hours and during the years 1924-1926 the British government took care of the issue of the electricity crisis by forming a committee The electrical energy within the House of Commons, which referred it to private sector companies in cooperation with the local authorities and with the Central Board (CEB), in order to generate electricity not only for lighting, but to operate machines and all devices in hospitals.

الملخص:

بعد الحرب العالمية الاولى مرت بريطانيا بمتغيرات وتطورات سياسية خارجية وداخلية قبل ان تحدد موعداً لإجراء انتخابات مجلس العموم البريطاني لعام ١٩٢٢ . فكانت الخارجية منها المعاهدة التي وقعتها حكومة لويد جورج البريطانية مع دولة ايرلنده الحرة في ٦ كانون الاول ١٩٢١ التي نصت على ان ايرلنده الشمالية وعاصمتها بلفاس تظل على الاتحاد مع التاج البريطاني اما ايرلنده الجنوبية وعاصمتها دبلن تتمتع بالحرية والاستقلال الذاتي وهذا ما اثار حزب المحافظين ضد سياسة رئيس الحكومة لويد جورج لأنه افقد (مرسوم الاتحاد العام لسنة ١٨٠٠) ، اما المتغيرات الداخلية فقد تمثلت بتقليص عدد مقاعد مجلس العموم من ٧٠٩ مقعداً الى ٦١٥ مقعد بعد الغاء تمثيل النواب لإيرلندة الشمالية والجنوبية ، وامام تلك التطورات اسقطت

حكومة لويد جورج في ١٩ تشرين الاول ١٩٢٢ واسندت الى اندرو بونارلو التي حدد يوم ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ موعداً لأجراء الانتخابات التي جاءت نتيجتها فوز حزب المحافظين ب ٣٤٥ مقعداً وبعدهم حزب العمال الذين حصلوا على ١٤٢ مقعداً وقد كان من بين اعضاءه كليمنت اتلي الذي فاز عن مقاطعة لايمهاوس بحصوله ٩٦٨٨ صوتاً متفوقاً على منافسهِ وليام بيرس الذي حصل على ٧٧٨٩ صوتاً . وقد بدأت دورة مجلس العموم البريطاني الجديدة اعمالها بمناقشة الاوضاع والازمات الداخلية لبريطانيا منها ازمة البطالة والسكن لاسيما بعد ان وصل عدد العاطلين عن العمل عامي ١٩٢٠ -١٩٢٢ ما يقارب ٢١٧٠٠٠٠ اي بنسبة ١٣,١ ٪ عام ١٩٢٠ وازداد ليصل عام ١٩٢٢ نسبة ١٥,٢ ٪ . وكذلك مناقشة ازمة السكن التي اصبح منها الالاف من البريطانيين لم يتكنوا من العثور على منازل لاسيما لايمهاوس وامام مناشدات اعضاء مجلس العموم ومنهم كليمنت اتلي انشأت الحكومة ما يقارب ٣٥٣٨٠ منزلاً للطبقة الكادحة من العمال من مجموع الذين لا يملكون منزلاً والبالغ عددهم ٩٩٢٨٠ . وناقش اعضاء مجلس العموم مشكلة البطالة ونتيجة لتلك المناشدات استجابت حكومة ستانلي بلدوين ١٩٢٣-١٩٢٤ التي خلفت بونارلو فشرّعت لائحة الاسكان التي شجعت الشركات الخاصة على البناء السريع مع تشغيل العمال لتقليل مشكلة البطالة ، ثم طالب اعضاء مجلس العموم ومنهم كليمنت اتلي بضرورة تأميم الفحم والسكك الحديدية من أجل ان تسعى الدولة الى الملكية العامة لوسائل الانتاج وابعاد استقلال الرأسماليين وبذلك وافقت الحكومة على رفع اجور عمال المناجم الى ٣٠ ٪ وتقليص ساعات العمل الى ٤٨ ساعة في الأسبوع بعد ان كانت ٥٦ ساعة وخلال عامي ١٩٢٤ -١٩٢٦ اهتمت الحكومة البريطانية بموضوع ازمة الكهرباء وذلك بتشكيل لجنة الطاقة الكهربائية داخل مجلس العموم الذي احالها الى شركات القطاع الخاص بالتعاون مع السلطات المحلية ومع المجلس المركزي (CEB) من اجل توليد الكهرباء ليس فقط للإضاءة وانما لتشغيل الماكنات وجميع الأجهزة في المستشفيات .

المقدمة

يكاد الكثير من الباحثين يجمعون على صعوبة تناول موضوع سياسي او اقتصادي او اجتماعي لبريطانيا بمعزل عن الدور البرلماني فيها وذلك بسبب العمق التاريخي للتجربة البرلمانية وارتباطها بالتطورات والمتغيرات التي شهدتها بريطانيا وعلى هذا الاساس نجد ان النظام البرلماني البريطاني هو من الأنظمة المهمة تجربة سياسية انتشرت الى بقية ارجاء العالم فضلاً عن ذلك انه تكون من مجموعة من المنظمات السياسية والاحزاب التي تنافست فيما بينها للترشيح بهدف تمثيل الشعب وقد كان من بين تلك الاحزاب هو حزب العمال الذي يعد من

الاحزاب السياسية البارزة في بريطانيا وقد تأسس عام ١٩٠٦ وأخذ على عاتقه دراسة الازمات الداخلية والخارجية للبلاد . ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لدراسة دور الحزب في معالجة الازمات الداخلية وقد جاء البحث بعنوان (دور حزب العمال البريطاني في معالجة الازمات الداخلية ١٩٢٢-١٩٢٦) .

وقسم البحث الى محورين درس المحور الاول نشاط اعضاء حزب العمال البريطاني في معالجة الازمات الداخلية ١٩٢٢ وقد تناول انتخابات ١٩٢٢ ومعالجة ازمة البطالة والسكن . اما المحور الثاني فقد درس دور اعضاء حزب العمال البريطاني في معالجة ازمة الكهرباء ١٩٢٣-١٩٢٦، وتناول انتخابات ١٩٢٣-١٩٢٤ وكذلك معالجة ازمة الكهرباء ١٩٢٥-١٩٢٦ .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع اسهمت في رفدها بمعلومات لا يستهان بها مثل الوثائق البريطانية غير المنشورة التي تم الحصول عليها من موقع الارشيف البريطاني الخاص لوزارة الخارجية البريطانية .

(Archive British Foreign office British) ، وكذلك محاضر مجلس العموم البريطاني عن طريق موقع .

(House of Commons Hansard Archive UK Parliament) والتي افادت الباحث في عموم البحث فضلاً عن الأطاريح الجامعية منها اطروحة الدكتوراه (التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا ١٩٢٩-١٩٣٣ للباحث حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي) واطروحة الدكتوراه(تطور البرلمان البريطاني ١٩١١-١٩٤٩ للباحث ربيع حيدر طاهر الموسوي) التي افادت الدراسة في عموم البحث كونها درست نشاط اعضاء مجلس العموم في السياسة الداخلية والخارجية لبريطانيا فضلاً عن الكتب العربية والمعربة . وقد كان من دوعي اختيار عنوان البحث هو لبيان دور ونشاط حزب العمال في حل المشاكل التي تعاني منها بريطانيا عموما والطبقة العاملة على وجه الخصوص.

واخيراً خير ما نتمنى ان نكون وفقنا في البحث فأن اصبنا فهو توفيق من الله وان كانت الاخرى فهو من تقصيري ومن الله نستمد العون والسداد .

المحور الاول

نشاط اعضاء حزب العمال خلال عام ١٩٢٢

أولاً-انتخابات ١٩٢٢

قبل ان نوضح نشاط اعضاء حزب العمال لابد من الوقوف على المتغيرات التي طرأت على نظام الانتخابات اذ مرت بريطانيا بتطورات سياسة قبل اجراء انتخابات مجلس العموم لعام

١٩٢٢ منها تقليص عدد المقاعد الى ٦١٥ مقعداً بعد ان كان عددها ٧٠٩ مقعداً بسبب إلغاء تمثيل النواب الممثلين لإيرلندا الشمالية والجنوبية بعد انفصالها عن بريطانيا وقيام ايرلندا الشمالية بتشكيل حكومتها المحلية وبرلمانها الخاص بها وكذلك قيام دولة ايرلندا الحرة في القسم الجنوبي . [١] لاسيما بعد توقيع معاهدة ٦ كانون الاول ١٩٢١ بين رئيس حكومة بريطانيا لويد جورج وممثل ايرلندة ارثر كريفث Arthur Grifith [٢] . التي توصل الطرفين بمقتضى المعاهدة إن ايرلندا الشمالية وعاصمتها بلفاست تبقى تتمتع بعلاقات راسخة مع بريطانيا اي (الابقاء على الاتحاد مع التاج البريطاني) في حين تتمتع ايرلندا الجنوبية وعاصمتها دبلن بالحرية والاستقلال الذاتي وهذا ما جعل حزب المحافظين يعارضون سياسة لويد جورج التي ادت الى فقدان (مرسوم الاتحاد العام لسنة ١٨٠٠) واقرار مرسوم ايرلندة الحرة بعد ان اكدته تلك المعاهدة والتي قادت الى قيام دولة ايرلندة الحرة [٣] . فلذلك امام تلك التطورات اجتمع اعضاء المجلس ومنهم المحافظين بنادي كارليتون في لندن صباح يوم الثلاثاء ١٩ تشرين الاول ١٩٢٢ واتفقوا على ضرورة اسقاط حكومة لويد جورج Lloyd George الائتلافية(١٩١٦-١٩٢٢) والتي يعتبر حزب المحافظين شريكاً قوياً بتشكيلها وبهذا وامام تلك الضغوطات قدم رئيس الحكومة استقالته مساء اليوم نفسه [٤] . فقبلها مجلس العموم وجرياً على الاعراف البرلمانية اسندت بعد خمسة ايام من تقديم الاستقالة وقبل نهاية الدورة البرلمانية رئاسة الحكومة الى زعيم الاغلبية (المحافظين الذين حصلوا على ٣٣٥ معقد في الانتخابات السابقة لعام ١٩١٨) داخل مجلس العموم اندرو بونارلو Andrew Bonarlo [٥] . الذي دعا بعد توليه للمنصب الى اجراء انتخابات عامة وبذلك وجد كليمنت اتلي Clement Attlee بأنه مؤهلاً لخوض غمار الحياة السياسية وترشيح نفسه لهذه الانتخابات بناءاً على وعد حزب العمال له في السابق وكذلك نجاحة بمسيرته المهنية لاسيما عندما تولى رئاسة عمدة ستيبني التي اعطته الثقة بالنفس من اجل استثمار الفرصة لترشيح نفسه ممثلاً عن الشعب في مقاطعة لايمهاوس شرق لندن [٦] . الا انه شعر بنفس الوقت بوجود منافس قوي له في تلك المقاطعة يتمتع بقاعدة شعبية وجماهيرية قوية الا وهو الليبرالي السير وليام بيرس William Pearce الذي فاز لثلاث دورات على منافسيه في تلك المقاطعة منذ عام ١٩٠٦ الى ١٩١٨ . ولكن هذا لا يعني انه شكل عائق امام طموحات اتلي بالرغم من انه وصف الحملة الانتخابية بانها شرسة وصعبة للغاية لكنه بالوقت نفسه كان واثقاً من فوزه على منافسه الذي شغل مقعد لايمهاوس لثلاث دورات مستنداً على قاعدته الجماهيرية والشعبية في تلك المقاطعة فضلاً عن ذلك زادت القاعدة الجماهيرية لحزب العمال في السنوات الاخيرة

فبعد ان حصدوا ٣٧١,٧٧٢ صوتاً محققين ٤٢ مقعداً في انتخابات عام ١٩١٠ نجده يحصل على ٦٣ مقعداً كما اشرنا في انتخابات عام ١٩١٨ [٧] .

وبالفعل عندما اجريت الانتخابات يوم الاربعاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ دخل اتلي مرشحاً عن لايمهاوس من منطلق القوة وبذلك اليوم كان جمهوره يحمل صوره تأييداً ودعما له ، وبعد ان اغلقت صناديق الاقتراع مساءاً بدأ الناس ينتظرون النتائج محدقين النظر على شاشات عملاقه مثبته خصيصاً في ميدان سيرك بيكاديللي Piccadilly Circus الواقع في الطرف الغربي من لندن وفجأة علت الاصوات والهتافات عندما اذيع بيان بأن حزب العمال قد حصد اصوات كثيرة [٨] . الا انه لم يعلن عن الاسماء الفائزين الا في اليوم التالي الذي عرف فيه كليمنت اتلي بأنه قد حقق الفوز بعد ان حصد ٩٦٨٨ صوتاً من اصل عدد المشتركين بالاقتراع العام والبالغ عددهم ١٧٤٧٧ علماً ان عدد نسبة المشاركين بلغت ٥٧٪ لأن عدد المشمولين بالاقتراع العام كان ٣٠٤٨٠ . بينما حصل منافسة رجل الاعمال الليبرالي وليام بيرس الذي حصد ٧٧٨٩ صوتاً عندما رشح الاثنان على مقعد لايمهاوس في هذه الانتخابات [٩] . كما موضح بالشكل :

الانتخابات العامة في لايمهاوس ١٩٢٢

عدد المشمولين بالاقتراع العام	عدد المقاعد	اسم المرشح	الحزب الذي ينتمي اليه	الاصوات التي حصل عليها المرشح	اسم المرشح الفائز	اغلبية اصوات الفائز	عدد المشتركين بالاقتراع	نسبة المشاركين
٣٠٤٨٠	واحد ——	كليمنت اتلي وليام بيرس	العمال ليبرالي	٩٦٨٨ ٧٧٨٩	كليمنت اتلي ——	١٨٩٩	١٧٤٧٧	٥٧٪

وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان حزب العمال اصبح يمتلك قاعدة جماهيرية واسعة فرضتها ظروف المرحلة التي اهلت مرشحيها في عموم بريطانيا للفوز بنسبة كبيرة ومنهم كليمنت اتلي وهذا واضح من خلال نتيجة الاقتراع العام التي احرز فيها حزب العمال المركز الثاني بعد المحافظين بحصوله على ١٤٢ مقعداً بعد ان حصدوا من الاصوات ٤,٢٣٦,٧٣٣ صوتاً اي بزيادة ٧٩ مقعد عن الانتخابات السابقة ومنى ذلك ان عدد مقاعده في مجلس العموم ارتفع الى اكثر من الضعف وهذا يدل على اتساع شعبيته واتساع ثقة البريطانيين به نتيجة لافكاره وبرامجه التي طرحها قبل الانتخابات فضلاً عن اخلاص قادة حزب العمال وتفانيهم في سبيل الارتقاء بمكانة بلدهم وخدمة شعبهم .[١٠] اما حزب المحافظين فقد حصل على ٣٤٥ مقعداً بعد ان حصدوا ٥,٥٠٠,٣٨٢ صوتاً اي بزيادة عشر مقاعد عن الانتخابات السابقة وحصل حزب الاحرار الوطنيين انصار اسكويت على ٦٢ مقعد في حين الاحرار انصار لويد جورج فقد حصلوا على ٥٤ مقعدا وحصلت بقية الاحزاب على ١٢ مقعد [١١]

وبعد ان باشر المجلس اعماله في يوم الخميس ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٢ بدأ نشاط كليمنت اتلي داخل قبة المجلس مطالباً بتحقيق الخدمات التي وعد جمهوره بها منها حل مشكلة البطالة وبناء المصانع ودعا الى حملة اقتصادية من خلال توجيه طاقات الامه لإنتاج الضروري منها للحياة وليس فقط السلع الكمالية [١٢] ولابد من القول ان كليمنت اتلي كان على ما يبدو قليل الكلام بشكل عام داخل اروقة مجلس العموم البريطاني ، ولا يتحدث الا بعد ما يجد ان القضية التي يريد ايصالها للمسؤولين مهمة جداً . وإن الشعب البريطاني لاسيما طبقة العمال والكادحين بحاجة ماسة اليها وحينما يتكلم يقصد ما يقول هدفه تحقيق مطالبيه التي عدها عادلة بل واجب عليه من اجل تنفيذ ووفاء بالوعد الذي قطعه لمنتخبيه . ولا ينبغي من التحدث الثرثرة او إظهار شخصية وكأنه الناطق بإسم الشعب او لإبراز العضلات . لذلك سنركز على جانبين من طروحات اتلي في مناقشات مجلس العموم البريطاني في المبحث الثاني.

ثانياً- معالجة البطالة والسكن ١٩٢٣-١٩٢٤

لقد كانت البطالة وازمة السكن مهمة مميزة لبريطانيا بعد سنوات الحرب العالمية الاولى لا سيما بعد ان وصل عدد العاطلين عن العمل في عامي ١٩٢٠-١٩٢٢ الى ٢,١٧٠,٠٠٠ اي بنسبة ١٣,١٪ ثم وصل ١٤,٨ ٪ عام ١٩٢١ والى ١٥,٢٪ عام ١٩٢٢ اي بمعنى ان عدد العاطلين عن العمل خلال تلك السنوات كان بتزايد مستمر. في الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان بريطانيا عام ١٩٢٣ ما يقارب ٣٣,٥٦٠,٠٠٠ نسمة [١٣] وهذه الازمة شغلت افكار الساسة البريطانيين ومنهم كليمنت اتلي الذي طالب الحكومة التي كانت برئاسة اندرو بونارلو بضرورة

ايجاد حلول لهذه المشكلة . لا سيما في جلسة مجلس العموم المنعقدة في ٥ اذار عام ١٩٢٣ الذي وجه كلامه فيها الى رئيس الحكومة بونارلو مشيراً اليه بأن حالة البطالة اصبحت مروعة في دائرته الانتخابية فخاطبه بالقول " ان الثروة الحقيقية للبلاد وارقى ممتلكاتها هي مواطنيها ، ولكن بموجب النظام الحالي لم يتمكن الالاف منهم العثور على منازل في لايمهاوس ولا حتى عمل واصبح ثلثي المساكن غير قابلة للاصلاح والترميم وفي لندن ككل يسكن ستمائة الف مواطن في مساكن تتألف من غرفة واحدة ، واكثر من يعانون هم الرجال الذين انقذونا اثناء الحرب وهم نفس الرجال الذين خدموا معناً جنباً الى جنب في الخنادق " واضاف ايضاً لقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في تلك الدائرة ما يقارب ٨٤١٦٣ من الذكور والاناث وقد طالب الحكومة لاسيما وزير العمل م.بارلو M.Barlow ايجاد حل لهذه المشكلة بوصفه المسؤول المباشر لحل هذه الازمة . [١٤]

ويمكن الاستنتاج مما تقدم ان في ذلك الخطاب يبين اتلي ان المواطن البريطاني ذا قيمة حقيقية لا تقدر بثمن وبنفس الوقت يعتبره ثروة حقيقية يتوجب على الحكومة الحفاظ عليها بتوفير ابسط الحقوق ومنها السكن وحل مشكلة البطالة ، واراد من خلال خطابته تلك ان يوضح للحكومة انها حينما استعدت للحرب العالمية قامت بتعبئة كل قواها البشرية والمادية من اجل النصر المؤزر وقد حققت النصر بالفعل لذلك عليها ان تنظم شؤونها فترة السلام ما بعد الحرب اذا كانت لديها اراده فعلية في ذلك وتريح ابناء شعبها بشكل عام والمقاتلين الذين ابلوا بلاءً حسناً في الحرب ولا تتركهم يواجهون شقائهم دون حلول ونجد من هذا الخطاب انه ينقل معاناة دائرته الانتخابية في لايمهاس وما تعانيه من ازمة سكن وبطالة وغيرها من المشاكل لانه وجد ان اهمال الحكومة معناه اهدار الطاقات البشرية بسبب المعاناة والحرمان .

ونتيجة لمناشدات كليمنت اتلي وغيره من النواب بنت الحكومة ما يقارب ٣٥٣٨٠ منزلاً للطبقة العاملة من مجموع الذين لا يملكون منزلاً والبالغ عددهم ٩٩٢٨٠ وبالرغم من إن هذا العمل يعد انجازاً مبيراً لكنه لم يلبي طموحات اتلي الذي سعة الى تقديم افضل الخدمات لشعبه لاسيما السكن لان المشكلة لم تحل حلاً كاملاً ، وقد اضطر بونارلو امام هذه المشاكل وبسبب اصابته بمرض عضال في الحنجرة الى تقديم استقالته الى الملك جورج الخامس في ٢٠ ايار ١٩٢٣ وبدوره كلف الاخير ستانلي بلدوين Stanley Baldwin بتشكيل الوزارة (١٩٢٣-١٩٢٤) [١٥] وقد استمر كليمنت اتلي وبقية اعضاء مجلس العموم يطالبون بضرورة معالجة ازمة السكن وحل مشكلة البطالة عبر اجتماعات المجلس وخلال تصريحاتهم عبر وسائل الاعلام . ونتيجة لهذه المناشدات استجابت الحكومة لمناشداتهم فشرعت لائحة الاسكان التي شجعت فيها

شركات القطاع الخاص على البناء السريع للبيوت الصغيرة وحاول بلدوين ايضاً ايجاد حل لمشكلة البطالة إلا انه فشل . [١٦] وقد تحدث كليمنت اتلي في خطاب آخر موجهاً كلامه لرئيس الحكومة امام مجلس العموم بجلسته المنعقدة في ٢ آب ١٩٢٣ من أن اثار البطالة لم تقتصر اثارها السلبية على تلكؤ المشاريع الصناعية وركود الاقتصاد البريطاني بشكل عام ، بل شملت اثارها السلبية على نمو المجتمع البريطاني وزيادة السكان والسبب هو عزوف الشباب عن الزواج لعدم قدرتهم على تحمل التبعات المالية بعد الزواج وتحقيق اسر سعيدة . فضلاً عن عدم رغبة الاسر بالانجاب خوفاً من الظروف الاقتصادية الصعبة والمستقبل المجهول التي تعيشه البلاد . وطالب بشدة الحكومة البريطانية بإيجاد الحلول الجذرية وبوقت قصير وحذر رئيس الحكومة من التهاون بحل هذه المشاكل لينعم المواطنين بالرفاهية الاقتصادية والاجتماعية [١٧] وقد اظهر اتلي من هذا الخطاب التزاماً لا يقبل المساومة تجاه اراء حزب العمال الذي ينتمي اليه والذي كان يفتخر بالخطابات التي يلقيها كليمنت اتلي لانه اثبت انه خطيب ومناقش كفوء يتحلى بصفات القيادة يوجز كل شيء من اهداف الحزب في مدة زمنية قصيرة نسبياً كونه يمتلك اسلوب خاص في النقاش داخل مجلس العموم مدافعاً عن حقوق مواطنيه بوجهات نظر منطقية وقانونية وهذا ما وجدناه عندما طالب في جلسة مجلس العموم المنعقدة في ايلول ١٩٢٣ بتأميم الفحم والسكك الحديدية بشكل تدريجي مع دفع التعويضات . [١٨]

وكان هدف كليمنت اتلي من التأميم هو وسيلة لتفكيك الاستغلال الرأسمالي لعناصر الانتاج وبذلك تسعى الدولة الى الملكية العامة لوسائل الانتاج من خلال فتح آفاق جديدة تساهم في امتصاص البطالة وانهاء استغلال الرأس ماليين واصحاب رؤوس الاموال للعمال البؤساء ونتيجة لهذه المطالبات وافق مجلس الوزراء على رفع اجور عمال المناجم الى ٣٠٪ لا سيما بعد ان وصل انتاج الفحم في الاشهر الاولى من عام ١٩٢٣ الى ٥٥,١٩١,٠٠٠ مليون طن بعد إن كان ٢٢,٩٥٠,٠٠٠ مليون طن عام ١٩٢٠ وكذلك تقليص ساعات العمل الخاصة بهم الى ٤٨ ساعة في الاسبوع بعد إن كانت ٥٦ ساعة وهذا بحد عينهِ يعد انجازاً كبيراً حقق نتيجة للمطالبات التي قام بها اتلي ورفاقه داخل قبة البرلمان ومناشداته المستمرة للحكومة بتحقيق حياة افضل للعمال وتحقيق جانب من الرفاهية والحياة بطريقة انسانية متحضرة. ولكن في نفس الوقت رفضت الحكومة مسألة تأميم المناجم وسكك الحديد لأن ذلك يحتاج الى مبالغ مالية كبيرة من أجل شراء أسهم هذه المشاريع ووجدت ان الوقت لم يحين بعد لان الاثار الاقتصادية للحرب العالمية الاولى لا تزال تسري في جسد الاقتصاد البريطاني .[١٩] وجاء ذلك الخطاب عندما عمت في بداية ايلول مظاهرات عمالية تطالب بتحسين اوضاعهم المعاشية . فلذلك وامام

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٢

المظاهرات وضغط النواب ومنهم كليمنت اتلي حاول رئيس الحكومة ستانلي بلدوين الذي خلف بونارلو تهدئة الاوضاع وايجاد حلول لتلك المشكلة منها اعادة تشغيل مصانع السيارات عام ١٩٢٣ بعد إن توقفت اغلبها خلال سنوات الحرب العالمية الاولى والتي استوعبت ما يقارب ١٩٢,٠٠٠ عامل واسهمت في حل جزء من مشكلة البطالة التي انتشرت في سنوات ما بعد الحرب إلا انها تعرضت للكساد بداية عام ١٩٢٤ بسبب التقدم التقني في الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الامريكية والمانيا واليابان والتي هيمنت على معظم الاسواق العالمية ونافست بريطانيا في ذلك [٢٠] وكذلك حاول بلدوين النهوض بالصناعة الوطنية بفرض تعريفه كمركية على المستورد واعفاء المواد الاولية الداخلة في الصناعات من رسوم الاستيراد ولكن هذه الاجراءات والمقترحات لم تلق اذاناً مصغية من قبل اعضاء المجلس لاسيما الاحرار الذين كانوا يفضلون البقاء على حرية التجارة أي بمعنى إعفاء البضائع الاجنبية المستوردة من الضرائب الكمركية [٢١] . فلذلك وامام هذه التطورات قدم ستانلي بلدوين نصيحة الى الملك جورج الخامس بحل البرلمان وبالفعل بعد ثلاث ايام استجاب الملك واستعدت البلاد لانتخابات جديدة اجريت في ٦ كانون الاول ١٩٢٣ [٢٢] .

وقد اشترك فيها ١٤,٥٤٨,٥٢١ مليون ناخب من مجموع ٢١,٢٨١,٢٣٢ شخصاً كان مؤهلاً للانتخاب وبعد غلق مراكز الاقتراع حصد حزب العمال ٤,٤٣٨,٥٠٨ صوتاً اي ١٩١ مقعد وكان من بينهم كليمنت اتلي الذي حصد ١١,٤٧٣ صوت عندما رشح عن لايمهاوس التي فاز بها على منافسة الوحيد من حزب المحافظين الذي يدعى ميللر جونز Miller Jones الذي حصل على ٥٢٨٨ صوتاً فقط .

اما بقية الاحزاب كحزب المحافظين فقد حصل على ٢٥٨ مقعد بعد ان حصل على ٥,٥٣٨,٨٢٤ صوتاً في حين حصل الاحرار على ١٥٩ مقعد بعد ان حصدوا ٤,٣١١,١٤٧ صوت وحصلت بقية الاحزاب ومنها الحزب الشيوعي البريطاني والجمعية الفابية وغيرها على ٧ مقاعد بعد ان حصدوا ٢٦٠٠٤٢ صوتاً .

ومن خلال هذه الانتخابات نجد ان حزب العمال قد ازدادت شعبية وزادت مقاعده ٤٩ مقعداً عن الانتخابات السابقة بينما حزب المحافظين خسر ٨٧ مقعداً وبإمكاننا القول ان دخول كليمنت اتلي الى مجلس العموم البريطاني ونشاطه المتواصل من اجل تطبيق برامجه وبرامج حزب العمال الانتخابي قد عزز من ثقة الشعب البريطاني به وبحزبه والدليل فوزه للمرة الثانية وارتفاع مقاعد حزبه الى ١٩١ مقعداً اي انه اصبح الاقرب الى حزب المحافظين الذي كان متقدماً وبشكل مطلق على نتائج الانتخابات [٢٣] كما موضح في الشكل التالي :

الانتخابات العامة لمجلس العموم البريطاني لعام ١٩٢٣

عدد المشمولين بالاقتراع العام	الحزب المرشح	عدد الاصوات التي حصل عليها الحزب	عدد المقاعد	النسبة المئوية التي حققها الحزب	مجموع الاشخاص الذين ادلوا باصواتهم	نسبة المشاركة العامة
٢١٢٨١٢٣٢	المحافظين	٥٥٣٨٨٢٤	٢٥٨	٢٦٪	١٤,٥٤٨,٥٢١	٦٨٪
ـــــ	العمال	٤٤٣٨٥٠٨	١٩١	٢٠,٨٪		
ـــــ	الاحرار	٤٣١١١٤٧	١٥٩	٢٠٪		
ـــــ	بقية الاحزاب	٢٦٠٠٤٢	٧	١,٢٪		

الانتخابات العامة في لايمهاوس عام١٩٢٣

عدد المشمولين بالاقتراع العام	عدد المقاعد	اسم المرشح	الحزب الذي ينتمي له	الاصوات التي حصل عليها المرشح	اسم المرشح الفائز	اغلبية اصوات الفائز	عدد المشتركين بالاقتراع	نسبة المشاركة

٣٠٤٥٢ ـــــ	واحد ـــــ	كليمنت اتلي توماس ميللر جونز	العمال اتحادي	١١٤٧٣ ٥٢٨٨	كليمنت اتلي ـــــ	٦١٨٥	١٦٧٦١	٥٥٪

ويتبين من هذه النتائج ان نسبة المشاركين العامة هي ٦٨٪ وهي نسبة مقبولة قياساً بالانتخابات السابقة رغم انه هناك عزوف عن المشاركة تقدر ب٣٢٪ وبهذه النتائج نجد ان حزب العمال الذين كانوا بزعامة رامزي مكدونالد قد ازدادت مقاعدهم فبعد ان كانوا ٤٢ مقعد في انتخابات ١٩١٠ وصلت عام ١٩١٨ الى ٦٣ مقعد ثم ازدادت ليصل في عام ١٩٢٢ الى ١٤٢ مقعد ووصلت في انتخابات عام ١٩٢٣ الى ١٩١ مقعد [٢٤] .

وقد تراجع حزب المحافظين في عدد المقاعد التي حصلوا عليها قياساً بالانتخابات السابقة التي كان سببها مشكلة البطالة التي عمت البلاد لاسيما عندما بلغ عدد العاطلين عام ١٩٢٣ ما يقارب ١,٣٠٠,٠٠٠ عامل عاطل الامر الذي دعا النواب الى مخاطبة الحكومة من اجل ايجاد حلول او تقديم الاستقالة ومنهم كليمنت اتلي الذي عرض على بلدوين ايجاد حلول لحماية الصناعة المحلية منها صناعة الفحم داعياً الحكومة ايضاً الى تأميم الفحم [٢٥] . وقد اختلف معه بعض النواب ومنهم جولانت Golant's الذي قال ان البرنامج الاصلاحي الذي طرحه اتلي لم يكن واضحاً وان وجهات نظره اكثر عاطفية من الناحية العملية [٢٦] . فلذلك امام هذه التطورات جمع حزب العمال توقيع ٣٢٨ نائب يؤيد سحب الثقة مقابل ٢٥٦ معارض وذلك في اول جلسة لمجلس العموم بدورته الجديدة في ١٥ كانون الثاني ١٩٢٤ الامر الذي اجبر بلدوين على تقديم استقالته الى الملك فكلف الاخير رامزي ماكدونالد بتشكيل اول حكومة عمالية في ٢٣ كانون الثاني من العام نفسه . [٢٧] ومن خلال ما تقدم نستنتج إن دور كليمنت اتلي كان مؤثراً في النقاش والتوجيه وفي خطاباته داخل مجلس العموم وبالرغم من ما تحقق من انجازات على مستوى السكن والبطالة لكن لم يكن هناك تغيير للواقع الاقتصادي البريطاني ومنها ازمة

السكن والبطالة المتفاقمة لاسيما بعد ان تعرض الاقتصاد البريطاني للكساد بعد الحرب العالمية الاولى بسبب منافسة الصناعات الامريكية فضلاً عن عودة المناجم الالمانية لانتاج الفحم والذي انعكس على تراجع الصناعة البريطانية .

المحور الثاني

دور اعضاء حزب العمال البريطاني في معالجة ازمة الكهرباء ١٩٢٣-١٩٢٦

أولاً-انتخابات ١٩٢٣-١٩٢٤

لقد مرت الحكومة العمالية التي كانت برئاسة ماكدونالد بمشاكل داخلية تمثلت بالمشاكل الاقتصادية فضلاً عن المشاكل الخارجية منها علاقته بالاتحاد السوفيتي التي تطورت الى محاولة ماكدونالد منح السوفييت قرضاً مالياً والاعتراف بتشكيل اتحاد الجمهوريات السوفياتية وكذلك الاستعداد لعقد معاهدة تجارية بين البلدين . وقد سببت هذه السياسة هيجان الرأي العام الذي استغله المحافظين والاحرار معاً على حد سواء فاتحدوا ضد ماكدونالد الذي بدوره حل البرلمان ودعا الى انتخابات عامة حدد موعدها يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٤ [٢٨] . التي حصل فيها حزب العمال على ١٥١ مقعد بعد ان حصدوا ٥,٤٨٩,٠٧٧ صوتاً وهذا يعني انهم خسروا ٤٠ مقعداً عن الانتخابات السابقة وعلى ما يبدو ان سياسة ماكدونالد قد اثرت على شعبية الحزب .

وعلى اي حال فقد كان كليمنت اتلي من بين اعضاءه الفائزين ممثلاً ايضاً عن مدينة لايمهاوس بعد ان حصل على ١١,٧١٣ صوتاً . متفوقاً على منافسيه توماس ميلر جونز الذي حصل على ٥٦٩٢ صوتاً من حزب الاتحادي وكذلك على هنري ماركس الذي حصل ٢٨٦٩ صوتاً والذي ينتمي الى الحزب الليبرالي . وقد حقق اتلي هذا الفوز بالوقت الذي بلغ عدد الذين ادلوا بأصواتهم في لايمهاوس ٣٠,٩٢٧ مقترع اي انه حصل على اكثر من ثلث الاصوات وهذا ان دل على شيء انما يدل على سمعته الحسنة وجماهيره الواسعة [٢٩] اما في عموم البلاد فقد حصل المحافظين على ٤١٩ مقعد بعد ان حصدوا ٨,٠٣٩,٥٩٨ صوتاً اي نصف الاصوات في حين حصل الليبراليين والاحرار على ٤٠ مقعد وحصل الشيوعيين لاول مرة على مقعد واحد في حين شغلت بقية الاحزاب المستقلة المقاعد الاربعة المتبقية وجاء ذلك بالوقت الذي بلغ عدد المدلين بأصواتهم ١٦,٦٣٩,٢٧٩ من مجموع المؤهلين والبالغ عددهم ٢١,٧٣١,٣٢٠ ناخب[٣٠] . كما موضح في الشكلين الآتيين:

الانتخابات العامة لمجلس العموم البريطاني لعام ١٩٢٤ (٣١)

عدد المشمولين بالاقتراع العام	الحزب المرشح	عدد الاصوات التي حصل عليها	عدد المقاعد	النسبة المئوية التي حققها الحزب	مجموع الاشخاص الذين ادلوا باصواتهم	نسبة المشاركة العامة
٢١٧٣١٣٢٠	المحافظين	٨٠٣٩٥٩٨	٤١٩	٤٨,٣٪	١٦٦٣٩٢٧٩	٧٦,٥٪
	العمال	٥٤٨٩٠٧٧	١٥١	٣٢,٩٪		
	الاحرار الليبراليين الشيوعيين بقية الاحزاب المستقلة	٣١١٠٦٠٤	٤٥	١٨,٦٪		

الانتخابات العامة في لايمهاوس عام ١٩٢٤ (٣٢)

عدد المشمولين بالاقتراع العام	عدد المقاعد	اسم المرشح	الحزب الذي ينتمي له	الاصوات التي حصل عليها المرشح	اسم المرشح الفائز	اغلبية اصوات الفائز	عدد المشتركين بالاقتراع	نسبة المشاركة
٣٠٩٢٧	واحد	كليمنت اتلي	العمال الاتحادي الليبرالي	١١٧١٣	كليمنت اتلي	٦٠٢١	٢٠٢٧٤	٦٥,٥٪
	—	توماس ميلر جونز		٥٦٩٢	—	٨٨٤٤		
	—	هنري ماركس		٢٨٦٩	—			

ويتضح من هذه النتيجة ان كليمنت اتلي اصبحت له قاعدة اهلته على منافسيه في تمثيل لايمهاوس بعد فوزه بهذه الانتخابات التي لم يمضي عليها سوى سته ايام حتى قدم

ماكدونالد استقالته الى مجلس العموم وذلك في ٤ تشرين الثاني ١٩٢٤ لكونه واجه مشاكل اقتصادية غاية في الصعوبة وبمقدمتها البطالة وازمة الكهرباء فضلاً عن الاحتجاجات ضد سياسته مع السوفييت . فجاء بعده ستانلي بلدوين الذي حكم للمدة (١٩٢٤-١٩٢٩) بعد ان نال ثقة المجلس في ٦ تشرين الثاني ١٩٢٤ وحاول ايجاد مخرج للازمة التي عصفت بالبلاد .

ثانياً- معالجة ازمة الكهرباء ١٩٢٥-١٩٢٦

لقد مرت البلاد خلال عام ١٩٢٥ بعدة ازمات منها ازمة الكهرباء التي ادت الى قيام اضرابات في ٣ مايس ١٩٢٥ بعد ان دعا اليها مؤتمر الاتحاد التجاري TUC [٣٣] تلك الاضرابات التي طالب فيها كليمنت اتلي حكومة بلدوين التعامل معها ومع التطورات السياسية الراهنة في البلد بحذر ، وذلك بعدم تعيين اشخاص في مناصب يكون همهم الربح لأنه سيضر بسياسه الحكومة ويفقد الجماهير ثقتهم بموظفي الدولة حسب رأيه . وبالوقت نفسه كان اتلي يراوده شعور بأن العنصر (الراديكالي) وعلى وجه الخصوص الشيوعي هو الذي يتلاعب بالازمة ليضر بالحكومة عامةً وبحزب العمال على وجه الخصوص [٣٤] . وبالفعل فقد الغي الاضراب في ١١ مايس بعدما دعت الحكومة ومجلس العموم لإلغاءه والجلوس على طاولة المفاوضات التي اوكلت مهمتها الى كليمنت اتلي بعد ان اصبح رئيساً للجنة الكهرباء داخل مجلس العموم البريطاني فتفاوض اتلي مع الاتحاد التجاري TUC لضمان الحد الادنى من تجهيز الكهرباء لاسيما للمستشفيات [٣٥] .

وبالفعل فقد جهزت الطاقة الكهربائية للمستشفيات الا انها كانت ضعيفة لا تكفي سوى للاضاءة فقط في الوقت الذي كانت الحاجة اليها لتشغيل كافة اجهزة تلك المستشفيات . فلذلك وبحكم موقع اتلي في اللجنة الكهربائية داخل مجلس العموم بدأ خلال عام ١٩٢٥ يضغط على حكومة بلدوين بضرورة التركيز على تقديم الخدمات والضغط عليها من اجل ان تقدم مشروع قرار لتنسيق نقل الخط الاساسي وتوليد الكهرباء والقيام بعمل مشترك بمعنى احالتها الى شركات القطاع الخاص [٣٦] . وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية ومع مجلس الكهرباء المركزي (CEB) الذي الح على انشاءه كليمنت اتلي عام ١٩٢٥ لتكون مهمتهم الاشراف على تجهيز الكهرباء ليس فقط للاضاءه بل لتشغيل الماكينات وجميع الاجهزة لاسيما في المستشفيات لحاجتها الملحة للكهرباء . وفي حال رفض اي شركة قبول الاتفاقية التي تمت المصادقة عليها داخل مجلس العموم في بداية عام ١٩٢٥ سيتخذ المجلس قراره باستبعاد الشركة وقطع الكهرباء عن مقرها الرئيسي [٣٧] . وبذلك وضعت لندن بأيادي شركة خاصة بموجب قانون لندن لتجهيز الكهرباء الذي ألح عليه كليمنت اتلي وكانت بلديه مدينة ستيبني هي الوحيدة من بين مقاطعات

لندن تستخدم هذا النظام اي نظام الشركات اما بقية المقاطعات ومنها مدينة لايمهاوس فقد كانت تحصل على الطاقة بتوريدها من المحطات المركزية والتي بلغ عددها في ١٩٢٥ بحدود (٢٨) محطة [٣٨] . وقد استجابت الشركات للاتفاقية ومنها شركة بوسطن Boston وشركة وسط لينكولنشاير Lincolnshire وشركة لايت اندباور Light Andpower وغيرها [٣٩] . في حين رفضت شركة سكاملس Scamless فتم قطع الكهرباء عنها بناءاً على القرار الذي اتخذته اللجنة لعام ١٩٢٥ الا ان هذه الشركة رفعت دعوى قضائية ضد اتلي وبعد مرافعات كسبت القضية وصدرت اوامر بشكل شخصي على كليمنت اتلي بدفع غرامة مقدارها ٣٠٠ جنيه استرليني كتعويض عن الاضرار التي لحقت بتلك الشركة وهذا القرار قد اثر على الحياة المهنية لكليمنت اتلي فجعله يعتزل العمل السياسي لمدة شهر بإجازة طلبها طيلة شهر كانون الاول عام ١٩٢٥ [٤٠] . الا ان موقف اتلي داخل المجلس وجد تأييد وقبول من النواب ومن الحكومة ايضاً اذ نال احتراماً لوجهات نظره وذلك لخبرته وقدرته على اثاره اعجاب الاخرين بخطاباته التي اراد بها اصدار قانون تأميم الكهرباء من اجل تحسين اوضاع الطبقة العاملة . وبالفعل صدر قانون القوة الكهربائية عام ١٩٢٦ وبه تم تشكيل مجلس الادارة المركزي للكهرباء ليشرف على انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية مركزياً وبذلك وامام ضغط اتلي اصبح قانون الكهرباء قانوناً حقيقياً اذ تم وضع حصص الشركات والمجلس البلدي في القانون بمسودة حددت التمثيل وفق اسس الوحدات التي تم ارسالها . بمعنى الانتاج وفق ما تحتاجه كل مقاطعة وازدادت على اثرها انتاجية الكهرباء فبلغت عام ١٩٢٧ ما يقارب (٩٣٠) وحدة لكل طن من الفحم بعد ان كانت في عام ١٩٢٠ ما يقارب (٦٣١) وحدة لكل طن ولكن على ما يبدو ان اتلي ترك موضوع الكهرباء في عام ١٩٢٧ بعد تعيينه عضواً في اللجنة التي ارسلت الى الهند التي سنفصلها لاحقاً اذ ذكر بأنه قل ارتباطه بمشكلة الكهرباء وبسبب ظروف البلد ومنها الازمة الاقتصادية العالمية وبذلك لم تحل مشكلة الكهرباء الا بعد عشرون عاماً [٤١] .

الخاتمة

-في انتخابات ١٩٢٢ نستنتج ان المحافظين قد تفوقوا على حزب العمال بـ ٢٠٣ مقعد وعلى هذا الاساس شكلوا حكومة برئاسة بونارلو .

-على الرغم من بناء ٣٢٣٨٠ منزلاً للطبقة العاملة الا انها لم تعالج ازمة السكن لأنه بقي الكثير من العمال لا يملكون مسكناً .

-في آب ١٩٢٣ شرّعت الحكومة البريطانية لائحة الاسكان التي شجعت شركات القطاع الخاص على البناء السريع للبيوت الصغيرة من اجل ايجاد حلول لتلك المشكلة .

-اقالة حكومة ماكدونالد عام ١٩٢٤ بسبب المشاكل الاقتصادية التي مر بها البلاد .

-تمكنت الحكومة البريطانية بجهود كليمنت اتلي من حل مشكلة الكهرباء حيث بلغت الانتاجية في عام ١٩٢٧ (٩٣٠) وحدة لكل طن من الفحم بعد ان كانت عام ١٩٢١ ما يقارب (٦٣١) وحدة لكل طن من الفحم .

الهوامش

(١) ربيع حيدر طاهر الموسوي، تطور البرلمان البريطاني، ١٩١١-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ص١٣٧-١٣٨ ؛ علي حيدر سلمان ، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة ، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٤٢١ ؛
H.G.Wells , The new and Revised Outline of History , New york , 1931,P.1140 .

(٢) ارثر كريفت : (١٨٧٢-١٩٢٢) سياسي وقائد ثوري ايرلندي . صاحب فكرة تأسيس حزب الشين فين وتولى قيادته بين عامي ١٩٠٥-١٩١٧ ثم اصبح عضواً في مجلس العموم البريطاني عام ١٩١٨ وترأس الدايل الايرلندي عامي ١٩٢١-١٩٢٢ . ينظر : احسان علي حسين الشمري ، التطورات السياسية في ايرلندة الشمالية (١٩٢١-١٩٤٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص٦١ .

(٣) علي حسين البديري ، التطورات السياسية في ايرلندة الجنوبية (١٩٢١-١٩٤٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩، ص١٣٨ ؛ كفاح كريم سلمان ، التطورات السياسية والاقتصادية في ايرلندا الشمالية ١٩٥٠-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ ، ص ٣٥ .

(4) A.H.Birch , The British System of Government , George Allenand Ltd , London , 1969 , PP.67-68 ;

هـ . أ . ل فشر ، هـ . أ . ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠) ، ت: نجيب هاشم ووديع الضبع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٥٨٤ .

(٥) اندرو بونارلو : (١٨٥٨-١٩٤٧) سياسي بريطاني من حزب المحافظين انتخب عضواً في مجلس العموم عام ١٩٠٠ واصبح زعيماً للحزب عامي ١٩١١-١٩٢١ ورئيس حكومة بين عامي ١٩٢٢-١٩٢٣ عرف بمعارضته منح ايرلندة الحكم الذاتي واستقال من الحكومة بعد ان اصيب بسرطان الحنجرة . ينظر : ربيع حيدر طاهر الموسوي ، المصدر السابق ، ص١٤٢ ؛ عزيزة فوّال بابتي ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين ، ج٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص٢٧.

(6) Trevor Burridy , Clement Attlee , Apolitical Biography , London , 1985,PP.49-52 .

(7) Nicklans Thomas – Symonds,OP.cit.PP.35-36 ; Trevor Burridge,OP.cit,PP.49-52 ; https://en.wikipedia.org/wiki/Limehouse-(UK-Parlament-constituency

(8) Daily Herald , 16 November 1922 .

(9) Kenneth Harris , Attlee , London , 1982 , PP.550-551.

(١٠) ربيع حيدر طاهر الموسوي، المصدر السابق ، ص١٤٣؛ حارث عبد الرحمن التكريتي، تاريخ حزب العمال البريطاني ١٩٠٦-١٩٢٤ ،، دار تموز ، دمشق ، ٢٠١٤ ، ص١٧٤ .

(١١) احمد محمد جاسم عبد ، التطورات الداخلية في بريطانيا ١٩١٨-١٩٣٦، مجلة ديالى ، العدد ٦١ ، ٢٠١٤ ، ص٢٦٦-٢٦٧ .

(12)Hansard , HC 1922.Vol.159 (20 November – 15 December) Column 93,96,23 November 1922 .

(١٣) حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي ، التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا ، ١٩٢٩-١٩٣٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١١ ، ص ٢٠ ؛ زينب لبيب فخري الحداد ، الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا ١٩٣٣ – ١٩٣٩ ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠١٨، ص ١٧ .

(14) HC Deb , 23 November 1922 , Vol.159 , PP 92-96 ; HC Deb , 5 March 1923 , Vol . 161 , PP. 33-53 ; Sean Glynn and Alan Booth ,Modern Britain An economic and Social history , London , 1996 , p.85

(15) HC Deb , 4 July 1923 , Vol. 166 , PP. 424-425 ;

احمد محمد جاسم عبد ، المصدر السابق ، ص٣٦٧ .

(16) HC Deb , 5 July 1923 , Vol. 167 , PP. 500-510 ;

حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي ، التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا ١٩٢٩-١٩٣٣ ، ص ٢٦ .

(17) HC Deb , 2 August 1923 , Vol. 167 , PP. 1751-1757 ; A.S.Milward , The Economic effects of the two World War on Britain Penguin Books , London , PP.34-35 .

(18) J.Vernon Jensen , "Clement R.Attlee and Twentieth Century Partiamentary Speaking" Parliamenty Affairs , XXIII(1969-1970) p.278 ; T.O.Lioyd , Empire to welfare State English History 1906-1967 , London , 1970 , P.126 .

(19) HC Deb , 2 July 1923 , Vol. 166 , PP. 43-44 ; HC Deb , 3 July 1923 , Vol. 166 , PP. 252-254.

(٢٠) حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي ، التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا ١٩٢٩-١٩٣٣ ، ص٣٦ .

(٢١) زينب لبيب فخري الحداد ، المصدر السابق ، ص ١٧-١٨ ؛ J.Vernon Jensen , OP.cit,P.278.

(٢٢) ربيع حيدر طاهر الموسوي ، المصدر السابق ، ص١٤٩-١٥٠ .

(٢٣) المصدر نفسه ، ص١٥٠-١٥١ ؛

F.Carl Brand , The British Labour Party , London , 1965,PP.47-49 ; C.R.Attlee , As it Happened , P.60 .

(24) Morris Hillquit , The Story of the British Labour Party , Washington , 1929,P.2 .

(25) Kenneth Harris , OP.cit,PP.95-96 .

(26) W.Golant , The Political Development of C.R.Attlee to 1935 , unpubl . B.Litt thesis , Oxford University , 1967,PP.135-137

(27) J.A.Spender , Great Britain Empire and cimminwealth 1886-1975 , Gassell and co.ltd , London , 1935,PP.648-651 .

(28) For the Cabinet's assessment in 1924 , TNA:CAB 27/25 ;

شيماء هيال لفته الغانمي ، ، موقف حزب العمال البريطاني من المشاكل الدولية (١٩١٤ -١٩٤٠) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢-٢٣ ؛ حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي ، نشأة حزب العمال البريطاني وتطوره حتى عام ١٩٢٤ ، رسالة ماجاستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٧ ، ص ص ١٦١-١٦٧ .

(29) C.R. Attlee , As it Happened , P.91 ; Nicklaus Thomas – Symonds , OP.Cit,P.43 ; https://en.wikipedia.org/wiki/limehouse-(UK-Parliament-constituency)

(٣٠) ربيع حيدر طاهر الموسوي ، المصدر السابق ، ص١٦٥-١٦٦ .

(٣١) المصدر نفسه ، ص١٦٥-١٦٦ ؛

; https://en.wikipedia.org/wiki/Limehouse-(UK-Parlament-constituency

(٣٢) ربيع حيدر طاهر الموسوي ، المصدر السابق ، ص١٦٥-١٦٦ ؛

; https://en.wikipedia.org/wiki/Limehouse-(UK-Parlament-constituency

(٣٣) الاتحاد التجاري TUC : هو مركز وطني لنقابات العمال وهو اتحاد لنقابات العمال في انكلترا وويلز تأسس عام ١٨٦٠ مهمته دعم النقابات العمالية للنمو والازدهار والدفاع عن اي شخص يعمل من أجل لقمة العيش . ينظر:

وليم ز . فوستر ، موجز الحركة النقابية والعمالية ١٩١٤-١٩٣٩ ، ت: عبد الحميد الصافي ، ج٤ ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص١٠٢-١٠٣ ؛ https://en.m.Wikipdia.org/wiki/Trades-Union-Congress

(34) Joe Jacobs , Out of the Ghetto : My youth in the East end : Communism and fascism 1913-1939 , phoenix press , London , 1991,PP.26-61 .
(35) John Bew , OP.Cit,P.138 .
(36) William Golant , The Long Aftrnoon , London , 1979,PP.115-119 ; Nicklaus Thomas – Symonds , OP.Cit,PP.44-45 .
(37) Williiam Golant , The Long Afternoon , PP.115-119 ; L.Hannah , A pioneer of public Enterprise : The Central Electricity Board and the National Grid 1927-1949, Clarendon Press , Oxford , 1972 , pp.207-226 .
(38) Hansard , HC Deb , 1925, Vol.(180(10-27) . (February) Columns 2074-5 , 25July 1925
(39) William Golant , The Long Afternoon PP.116-117 ;
https://.en.wikipedia.org/wiki/List-of-pre-nationalistion-uk-electric-power-companjies.
(40) William Golant , The Long Afternoon , P.117 .
(41) C.R. Attlee , As it Happened , PP.55-57 ; Nicklaus Thomas – Symonds , OP.Cit,P.46 ; Martin Chick , Industrial Policy in Britain 1945-1951 , University press , Cambridge , 1998 , P.74.

قامة المصادر :

محاضر مجلس العموم البريطاني

1- Hansard , HC 1922.Vol.159 (20 November – 15 December) Column 93,96,23 November 1922.

الكتب العربية والمعربة:

١- عزيزة فوّال بابتي ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين، ج٤، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١.
٢- علي حيدر سلمان ، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة ، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد، ١٩٩٠.
٣- وليم ز . فوستر ، موجز الحركة النقابية والعمالية ١٩١٤-١٩٣٩ ، ت: عبد الحميد الصافي ، ج٤ ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٤.

الكتب الأجنبية:

1- A.H.Birch , The British System of Government , George Allenand Ltd , London , 1969.
2- F.Carl Brand , The British Labour Party , London , 1965.
3- H.G.Wells , The new and Revised Outline of History , New york , 1931.
4- J.A.Spender , Great Britain Empire and cimminwealth 1886-1975 , Gassell and co.ltd , London , 1935.
5- J.Vernon Jensen , "Clement R.Attlee and Twentieth Century Partiamentary Speaking" Parliamenty Affairs , XXIII(1969-1970.
6- Joe Jacobs , Out of the Ghetto : My youth in the East end : Communism and fascism 1913-1939 , phoenix press , London , 1991.
7- L.Hannah , A pioneer of public Enterprise : The Central Electricity Board and the National Grid 1927-1949, Clarendon Press , Oxford , 1972.
8- Morris Hillquit , The Story of the British Labour Party , Washington , 1929.
9- Nicklaus Thomas – Symonds , OP.Cit,P.46 ; Martin Chick , Industrial Policy in Britain 1945-1951 , University press , Cambridge , 1998.
10- T.O.Lioyd , Empire to welfare State English History 1906-1967 , London , 1970.

11- Trevor Burridy , Clement Attlee , Apolitical Biography , London , 1985.
12- W.Golant , The Political Development of C.R.Attlee to 1935 , unpubl . B.Litt thesis , Oxford University , 1967.
13- William Golant , The Long Aftrnoon , London , 1979.

الرسال والأطاريح الجامعية:

١- احسان علي حسين الشمري ، التطورات السياسية في ايرلندة الشمالية (١٩٢١-١٩٤٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧.
٢- حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي ، التطورات السياسية والاقتصادية في بريطانيا ، ١٩٢٩-١٩٣٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت،٢٠١١.
٣- حارث عبد الرحمن الطيف التكريتي ، نشأة حزب العمال البريطاني وتطوره حتى عام ١٩٢٤ ، رسالة ماجاستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٧.
٤- ربيع حيدر طاهر الموسوي، تطور البرلمان البريطاني، ١٩١١-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
٥- علي حسين البديري ، التطورات السياسية في ايرلندة الجنوبية (١٩٢١-١٩٤٩) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩.
٦- كفاح كريم سلمان ، التطورات السياسية والاقتصادية في ايرلندا الشمالية ١٩٥٠-١٩٧٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ .

البحوث المنشورة:

١- احمد محمد جاسم عبد ، التطورات الداخلية في بريطانيا ١٩١٨-١٩٣٦، مجلة ديالى ، العدد ٦١، ٢٠١٤.

شبكة الانترنت:

1- https://en.wikipedia.org/wiki/limehouse-(UK-Parliament-constituency).
2- https://.en.wikipedia.org/wiki/List-of-pre-nationalistion-uk-electric-power-companjies.

List of sources

British House of Commons transcripts:

1- Hansard , HC 1922.Vol.159 (20 November – 15 December) Column 93,96,23 November 1922.

Arabic and Arabized books:

1- Rbye haydar tahir almusawii , almasdar alssabiq
2- Eazizatan fwwal babiti , mawsueat al'iielam alearab walmuslimin walealamiiyn , j 4 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1971.
3- Eali haydar salman , tarikh alhadarat alawrbyt alhadithat , dar wast lildirasat walnashr waltawzie , baghdad , 1990.
4- Wilyam z. fustar , mujaz alharakat alniqabiat waleumaliat 1914-1939 , t: eabd alhamid alsafy , j 4 , dar althawrat , baghdad , 1974.

Foreign books:

14- A.H.Birch , The British System of Government , George Allenand Ltd , London , 1969.
15- F.Carl Brand , The British Labour Party , London , 1965.
16- H.G.Wells , The new and Revised Outline of History , New york , 1931.
17- J.A.Spender , Great Britain Empire and cimminwealth 1886-1975 , Gassell and co.ltd , London , 1935.
18- J.Vernon Jensen , "Clement R.Attlee and Twentieth Century Partiamentary Speaking" Parliamenty Affairs , XXIII(1969-1970.

19- Joe Jacobs , Out of the Ghetto : My youth in the East end : Communism and fascism 1913-1939 , phoenix press , London , 1991.
20- L.Hannah , A pioneer of public Enterprise : The Central Electricity Board and the National Grid 1927-1949, Clarendon Press , Oxford , 1972.
21- Morris Hillquit , The Story of the British Labour Party , Washington , 1929.
22- Nicklaus Thomas – Symonds , OP.Cit,P.46 ; Martin Chick , Industrial Policy in Britain 1945-1951 , University press , Cambridge , 1998.
23- T.O.Lioyd , Empire to welfare State English History 1906-1967 , London , 1970.
24- Trevor Burridy , Clement Attlee , Apolitical Biography , London , 1985.
25- W.Golant , The Political Development of C.R.Attlee to 1935 , unpubl . B.Litt thesis , Oxford University , 1967.
26- William Golant , The Long Aftrnoon , London , 1979.

The Mission and University Dissertations:

1- Iihsan eali husayn alshamri , altatawurat alsiyasiat fi 'iirlanda alshamalia (1921-1949) , risalat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , aljamieat almustansiriat , 2007.
2- Harith eabd alrahmin alttayif altkryty , altatawurat alsiyasiat walaiqtisadiat fi britania , 1929-1933 , 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , jamieat tkryt , 2011.
3- Harith eabd alrahmin alttayif altkryty , 'asul watatawur hizb aleummal albritanii hataa eam 1924 , risalat majsatayr ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , jamieat tkryt , 2007.
4- Rbye haydar tahir almuswi, tatawur albarlaman albritany, 1911-1949, atruhat dukturah ghyr manshurat, kuliyat aladab, jamieat bighdad, 2007
5- Eali husayn albdyry , altatawurat alsiyasiat fi 'ayrlanda aljanubia (1921-1949) , atrawhat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat , aljamieat almustansiriat , 1999.
6- Nidal karim salman , altatawurat alsiyasiat walaiqtisadiat fi 'iirlanda alshamaliat 1950-1973 , 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , aljamieat almustansiriat , 2011.

Published research:

1- Ahmad muhamad jasim eabd , altatawurat alddakhiliat fi britania 1918-1936 , majalat diala , aleadad 61 , 2014.

World wide web:

3- https://en.wikipedia.org/wiki/limehouse-(UK-Parliament-constituency).
4- https://.en.wikipedia.org/wiki/List-of-pre-nationalistion-uk-electric-power-companjies.